

ديوان الحماسة

- 1 - (حَصَّاتُ لَهُ نَارِي فَأَبْصَرَ ضَوْأَهَا ... وما كَادَ لَوْ لَا حَصَّاةُ الذَّارِ يُبْصَرُ) .
- 2 - (دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ هَلُمَّ إِلَى الْقِرَى ... فَأَسْرَى يَدُوعُ الْأَرْضَ وَالذَّارَ تَزْهَرُ) .
- 3 - (فَلَمَّ أَضَاءَتِ شَخْصَهُ قَلَّتْ مَرْحَبًا ... هَلُمَّ وَلِلصَّالِينَ بِالذَّارِ أَبْشُرُوا) .
- 4 - (فَجَاءَ وَمَحْمُودُ الْقِرَى يَسْتَفْزُهُ ... إِلَيْهَا وَدَاعِي اللَّيْلِ بِالصُّبْحِ يَصْفِرُ) .

العظيمة السنام وأبصر أي أعلم من البصر بالقلب لا من البصر بالعين معناه أن كلب الرجل الكريم يحب الضيف ليأكل من طعامه وأن ناقتة تكره الضيف لأنه ينحرها له .

- 1 - حَصَّاتُ لَهُ نَارِي أي رفعتها له معناه ورب ضيف رفعت له نار الضيافة ليتهدي بها في طريقه فيأتي إليها ولولا رفعتها له ما كان يبصر الطريق ولا يتهدي .
- 2 - دَعَتْهُ بِغَيْرِ اسْمٍ يريد أنها أمرشده إلى موضع الضيافة فكأنها نادته وهلم أي تعال ويبوع الأرض أي يقطعها بالخطوات الواسعة والحركات السريعة وتزهر أي تضيء في ارتفاع معناه أن النار دعت الضيف بلسان الحال فأتى إليها مسرعا وهي مضيئة مرتفعة .
- 3 - فَلَمَّا أَضَاءَتِ شَخْصَهُ أي لما دنا مني وتراءى لي شخصه وقوله قلت مرحبا هلم الأول تسليم عليه وترحيب به والثاني أر بالذنو إليه وأبشروا أي استبشروا والمعنى أن الضيف لما قرب مني وتراءى لي شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب وقلت لمن حول النار من المصطلين ومن الأهل والحاشية استبشروا بالضيف .
- 4 - يَسْتَفْزُهُ أي يستحثه وداعي الليل ما يصوت بالسحر مثل الديك وغيره والصغير كل صوت يمتد مع رقة معناه أن الضيف أتى في وقت السحر وأنا أستحثه إلى نار الضيافة لأجل أن يصطلى بها ويجد من إكرامنا له ما يسره